

تل ابيب شارع مئنه اسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبيب، رחוב מיקה ישראל 2
ت.د. 199 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

يوم الثلاثاء
٢٣ تموز ١٩٤٠

الاشتراك :

في فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
في الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

لنشر مبدأ الاغاضة بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

ارادة الحر اقوى من ارادة العبد



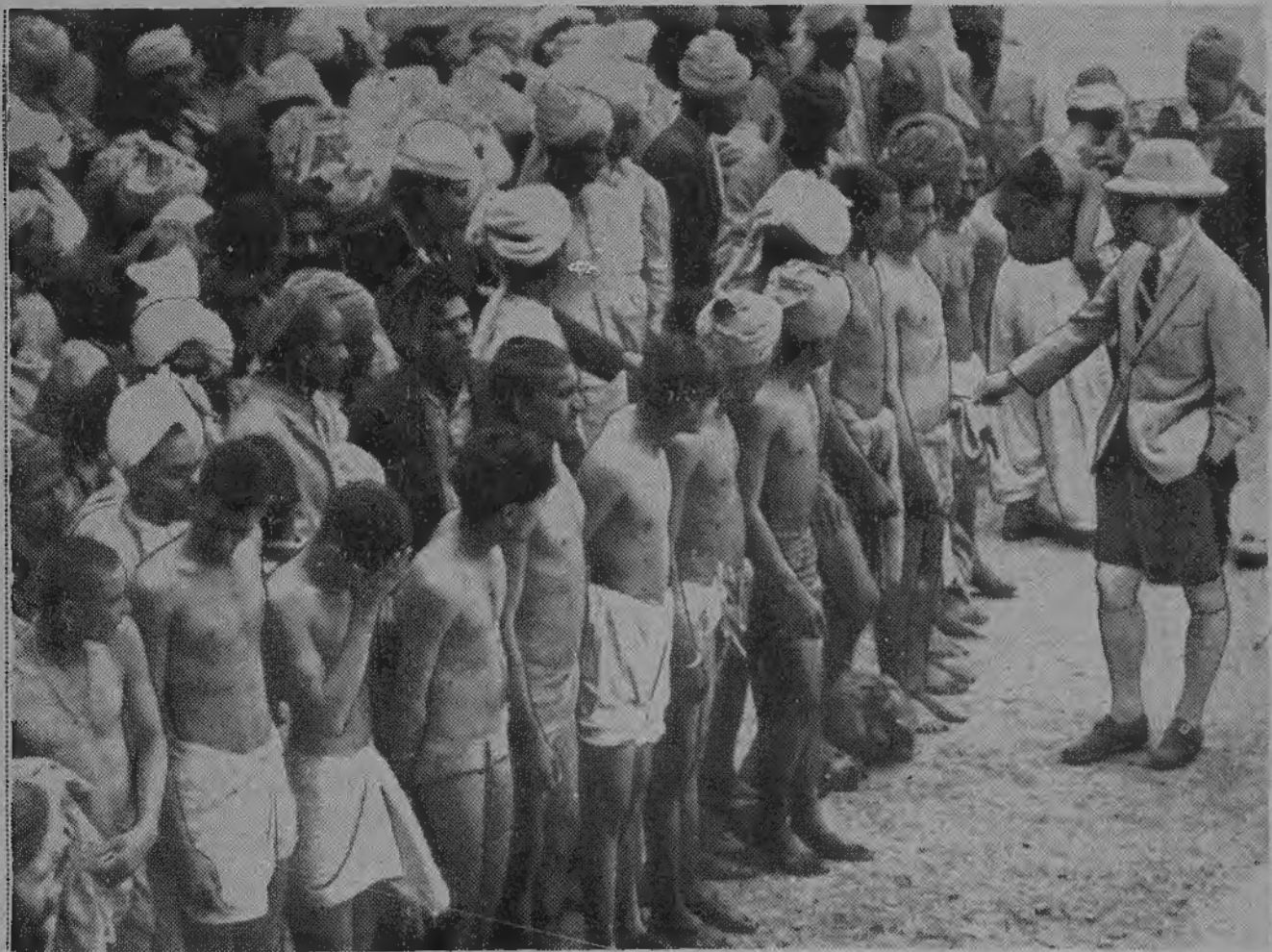
الستر تشرشل خطيباً

قال الستر تشرشل في خطابه
الاخير انه اذا حارب هتلر
انكلترا الآن فسوف يصطدم لاول
مرة بامة لا يقل عزمها على الانتصار
عن عزم المانيا النازية. وقد بنى الستر
تشرشل تصريحه هذا على حقيقة واحدة
وهي ان انتصارات هتلر لم تكن لتحدث
لولا اصطدامه بامم ضعفت عزيمتها عن
معاربته بسبب اضطراب نفسى استحوذ
على قسم كبير من ابناءها وقادة الرأي فيها.
وقد اصاب رئيس الحكومة
البريطانية الشيط الثاقب الرأى بهذا
القول، لان القسم الاكبر من امم اوروبا
كانت في السنين التي سبقت هذه الحرب
في حالة اضطراب داخلي غير منقطع.
فقد تخاضت طبقاتها واحزابها ورجالاتها
بصورة مزعجة مما ادى بتلك الامم الى
هاوية التفرقة والتضعضع الداخلى .
ولذلك فلا عجب اذا كانت هذه الامم
المنقسمة على نفسها لم تدرك الخطر الخارجى
الذى كان يحقد بها ، ولم تستعد لدرسته

بما يلزم ليس من العدة المادية فقط ،
بل ومن العدة النفسية ايضاً . وقد كان
نزاعها الداخلى سبباً لانهايار النظام
الديموقراطى فيها لان هذا النظام لا
يكون بركة على المجتمع الانسانى الا في حال
وجود التسامح والتساهل وتوفر امكانيات
التفاهم بين مختلف الطبقات والاحزاب .
ولكن النظام الديموقراطى نفسه من
شأنه ان يتحول الى اكبر امة على اى
مجتمع بشرى كان في حال اشتداد النزاع
الاجتماعى بين اجزائه الى درجة تنعدم
مها امكانيات التسامح والتفاهم ، كما كانت
الحال في بولونيا وفرنسا ورومانيا الخ .
ولكن انكلترا — وتشابهها في
ذلك الولايات المتحدة — هي بلاد
ذات نظام ديموقراطى مبنى على انسجام
الطبقات والاحزاب الى اقصى درجة
ممكنة حتى في ايام السلم ، ناهيك عن ايام
الحرب . ان انكلترا نموذج لبلاد لا وجود
فيها للطرفين الاجتماعيين المتناقضين في
تطرفها كل التناقض : اى الفاشست من
جهة والشيوعيين من جهة اخرى . ولا
نعنى بقولنا هذا انه لا توجد في انكلترا
احزاب متطرفة على الاطلاق . بل نعنى
ان لا اهمية لتلك الاحزاب في
الحياة السياسية الانكليزية . ومع كون
الانتخابات البرلمانية في انكلترا عامة
حرة — لم يحصل احد هذين الحزبين
المتطرفين في الانتخابات الاخيرة ولو على
مكان واحد لمرشحيه ! هذا لان المجتمع
الانكليزى ينفر من كل تطرف اجتماعى ،
ولذلك لم تصدع صفوفه في ايام الخطر .
وهكذا فالامة الانكليزية الديموقراطية هي
الامة الوحيدة في اوروبا الحاضرة التي
لم تصدع فيها عزيمتها القومية ولم تضعف

ارادتها في الانتصار في الازمة الحالية .
ويظهر تفوق المجتمع الانكليزى
على جميع الامم الاوربية الاخرى في
الانقلاب الاجتماعى العظيم الذى حصل
مؤخراً في انكلترا بطريقة سلمية على اثر
الحنة الحرية المعروفة . فهذا النظام النازى
قد اوجد في الشعب الالماني العزيمة
الحرية القوية بالوسائل القهرية ، وسلب
الحرية الشخصية ، واتزل المجتمع الالماني
الى درجة القطيع الطائغ الاكبر . ولكن
النظام البريطانى قد حمل على كل هذا ،
ولو بتأخير يؤسف له ، بطريقة المحافظة
على الحرية التامة . فليلمان البريطانى لا
يزال ينمقد حتى في هذه الايام وله الحق
في مناقشة زعمائه ووزرائه . الحاسب ،
وابادهم عن الحسك اذا تجاوزوا
حد صلاحيتهم او خالفوا ارادة اكرثية
الامة . وقد احدث جميع الاحزاب
والطبقات في تأليف الحكومة البريطانية
الحاضرة بناء على ارادة الامة القوية
الصلبة في الانتصار على هتلر مهما كلفها
الامر ومهما بلغت بها المشقات والصعاب ،
ولو قضى عليها ان تحارب منفردة سنين
طويلة .

(البقية في آخر العدد التالى)



استعداد الهند للاشتراك في الحرب ، ويرى في الصورة ضابط يتحدث الى جمهور من التطوعين

اذا تخاصم اللصوص....

عاجلنا في العدد السابق الكاذب
التي تصدر عن راديو برلين بشى اللغات ،
وبالاخص منها اللغة العربية . ولو اردنا
تكذيب كل قرية وخرافة صادرة عن
المصدر المذكور ، لما كفى عدد كامل من
جريدتنا القيام بهذه المهمة . ولكن لا
يسعنا ان نتقاضى عن تعليق راديو برلين
واخيه راديو بارى على مقتل الزعيم
شهيد في دمشق . هذا لان في هاذين
التعليقين فرصة نادرة للمغرورين بما تدبره
هاتان الحطقتان مما تسهل عليهم ادراك
مقدار الكذب المكون في تلك الاذاعات :
فلقد كذب راديو بارى تعليق راديو
برلين والعكس بالعكس ، على حد
المثل : تخاصم اللصوص — فظهرت
السرقة .

فلقد اذاع راديو برلين خبر اغتيال
الزعيم السورى الكبير كانه بشى
للعالم العربى ! وقال المذيع للأجور المعروف

(البقية من العدد السابق)

ذاته انقلاب سلمى ! ولذلك نقول ان
عزيمة حرة كهذه بعد ان وجدت ، لا
تقل عن عزيمة النازيين بل تفوقها .
لان العزيمة الالمانية هي قهرية ، آلية ،
بهيمية ، بينما عزيمة انكلترا هي حرة ،
انسانية . ويطعن التاريخ والاختبار ان
القوة الحرية الآلية من شأنها ان تنصير
في بداية كل حرب ولكنها تفشل في
نهايتها . وهكذا سيكون الامر في هذه
الحرب ايضاً — وهذا هو امل كل غلص
للحرية والانسانية .

...

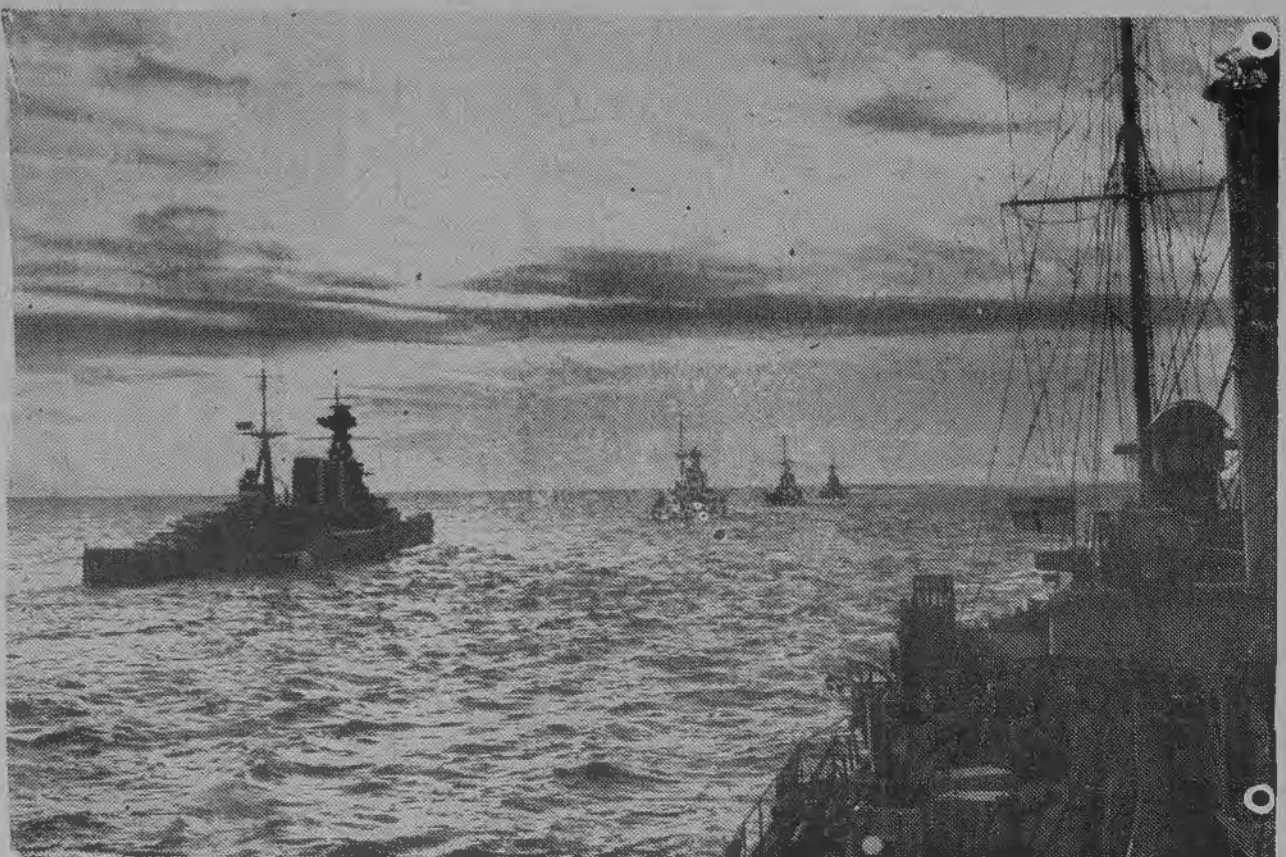


دار البرلمان في هافانا عاصمة جزيرة كوبا
في اميركا الوسطى حيث ينمقد الآن مؤتمر
جميع الدول الاميركية تحت زعامة الولايات
المتحدة

لواء الاستقلال السورى ، ومجاهد في سبيل
القضية العربية باخلاص ما بعده من اخلاص .
هكذا يتخاصم الكذابون ، ومن
خصامهم تظهر الحقيقة . فكما ان راديو
بارى كذب راديو برلين القائل بان
الشهيد لم يكن مخلصاً للقضية العربية ،
كذلك كذب راديو برلين راديو بارى
بشأن مقتله .
والحقيقة هي ان النازيين واعوانهم
للاجورين من العرب هم الذين قتلوا
الشهيد وقد كان القتل من اخلص
المخلصين للقضية العربية منذ عنفوان
شبابه ، ولذلك ، ولذلك فقط ، كان
يؤيد السياسة البريطانية كالمحوم للملك
فيصل بالامس ، والملك ابن السعود
بالامس واليوم ، وكثيرين آخرين من
زعماء العرب المخلصين الذين
يعلمون علم يقين ان في هذه السياسة
وحدها امل العرب في نيل مطالبهم
العادلة ، المعقولة .



سراج اوغلو وزير خارجية تركيا ، وقد
دس الاذان مؤخراً الدسائس لاسقاطه فقتلوا



فرقة من الاسطول البريطانى في البحر الشمالى



هوكوتو بمناسبة الاتفاق الانكليزي الياباني



ضباط بريطانيون يصفون ضابطاً يابانيين

اقتصاديات فلسطين

صناعة الزيوت في فلسطين

امكان توسيع العلاقات التجارية مع مصر

نشر الدكتور بن تات، مدير القسم الاقتصادي في بلدية تل أبيب، مقالاً في جريدة «هآرتس» بحث فيه مسألة تعزيز العلاقات الاقتصادية بين فلسطين ومصر. ومما قاله في هذا المقال ان صناعة الزيوت ومنتجاتها في فلسطين قد اتسمت كثيراً في السنين الاخيرة بفضل اتساع الصناعة اليهودية. فادى ذلك الاتساع الى زيادة عظيمة في المواد المستوردة لاستخراج الزيوت منها. وهكذا كانت قيمة الواردات من فستق العبد مثلاً، سنة ١٩٣٢ - ١٠ آلاف ج. ف. د. فاصبحت سنة ١٩٣٩ ٢٣٣٣ الف ج. ف. د. ومن المعلوم ان معظم هذا الفستق يستورد الى فلسطين من الهند البعيدة. ولم تقتصر واردات تلك المواد الاولى على الفستق فقط. فقد بلغت قيمة الوارد من احدى المواد الاولى الاخرى سنة ١٩٣٩ نحو ٤٧٠٠٠ ج. ف. د. الخ.

اما فيما يتعلق بمحودة الزيت المستحصل من بذور القطن، فمن المعروف ان في الولايات المتحدة - مثلاً - تستعمل هذه البذور لاستخراج الزيت، فتستهلكها الجاهير الاميركية التي بعد مستوى حياتها ارفع من مستوى الحياة في سائر بلدان العالم. ولكن صناعة الزيوت الاميركية تضيف الى الزيت البذور القطنية خلاصة كياوية لتحسين طعمه، فيصبح اشبه باحسن انواع زيت الزيتون. وكانت المانيا تصدر تلك الخلاصة الكياوية الى الولايات المتحدة. ولكنه يوجد في فلسطين بين المهاجرين اليهود من المانيا ومن البلدان الاوروبية الاخرى،

على انه توجد في مصر، جارة فلسطين القريبة، بذور القطن بكثرة افرة، وهذه تحتوي على المادة الاولى

في ميادين الحرب والسياسة

ترشيح الرئيس روزفلت

كان ام حادث سياسي على في الاسبوع الماضي - ترشيح المستر روزفلت من جديد (للمرة الثالثة) لرئاسة الولايات المتحدة في الانتخابات التي ستجري في شهر تشرين الثاني القادم. واهمية هذا الحادث انه عادة جديدة في اكبر دولة في العالم، اذ تلك اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة تجرأ فيها الرئيس على ترشيح نفسه للمرة الثالثة. ومما لا شك فيه ان روزفلت لم يكن يرشح نفسه الآن لولا اعتقاده بأنه سينال الاكثية هذه المرة ايضا.

ولهذا الحادث اهمية الاميركية الداخلية والخارجية معا. لان مسلك الرئيس روزفلت معروف، مشهور:

كياتيون اكفاء كثيرون يستطيعون انتاج تلك الخلاصة الكياوية الضرورية. وهكذا في الامكان تخفيض ثمن الزيوت المصنوعة في فلسطين وضمان ورودها الاولى، وتعزيز العلاقات التجارية بين فلسطين ومصر، في آن واحد. وفعلاً شرعت بعض المصانع اليهودية الصغيرة باجراء تجارب في هذا المضمار.

...

عقد اتفاق، بشأن منع السلطات البريطانية في بورما وهوكوتو لممر المواد الحربية بطريق هذين القطرين الى مركز الحكومة الصينية الوطنية. ومدة هذا الاتفاق ثلاثة اشهر فقط، لان الحكومة البريطانية تريد استغلال هذه المدة للوساطة بين الصين واليابان في سبيل عقد الصلح بين الدولتين للتجاريتين. ولهذا لاتفاق اهمية خاصة لانه جاء في وقت اشتد فيه ضغط العناصر العسكرية للتطرفة في اليابان، فادى الى استقالة الحكومة اليابانية في الاسبوع الماضي. (البقية في الصفحة ٣)

خطر عام دام. ونحن الآن امام عنة من اعظم المحن التي عرفها التاريخ: اي نضال حاسم بين بقاء المدنية كما عرفناها والقضاء بين الدين والكفر، عزز علينا - نضال بين القوى وبين لئال العليا للألوة لدينا وبين القوى نضال بين البداي الادبية السامية وبين التهور الجنوبي، بين الشجاعة في القول والعمل الصريح الصادق، وبين التفضيل الكاذب...

اتفاق انكلترا واليابان

وقد توصلت انكلترا واليابان الى



مطارات فاذا القابل تحوم فوق مدينة نيويورك

الحزب الديمقراطي يدين بوجوب اجراء تعديلات اجتماعية واقتصادية هامة لصالح الجماهير بالتدرج، لاجتناب انقلاب سياسي فجائي دوى، اما الحزب الجمهوري فيجاريه في ذلك ولكن بالقول فقط لا بالفعل.

ويختلف الحزبان ايضاً في شؤون السياسة الخارجية. فبينما يدين الحزب الجمهوري بفكرة انزال الولايات المتحدة عن اوربا وشؤونها، ينظر الحزب الديمقراطي بعين القلق والسخط الى تفشى النازية والفاشية، ويرى فيها خطراً عمداً لسلامة الولايات المتحدة ايضاً. ولكن سير الحوادث الاخير في اوربا قد اثر كثيراً على الحزب الجمهوري ايضاً وقرب نظريته الى نظرية الحزب الديمقراطي بشأن وجوب تأييد بريطانيا العظمى في حربها ضد الازمة الوحشية.

...

والدليل على ذلك ان العمال الآن يؤيدون باكثرهم الساقية مرشح الحزب الديموقراطي وبالاخص للمستر روزفلت. ذلك لان هذا الحزب، مع انه كان في بادى امره يعارض تحرير العبيد، فهو الآن يعتبر شؤون العمال والجماهير اكثر مما يعتبرها الحزب الجمهوري. وليس معنى ذلك ان الحزب الديموقراطي خلي عن الاغنياء. كلا، ولكن الواقع ان هذا الحزب على اثر الازمة الاقتصادية الماثلة التي حلت بالولايات المتحدة سنة ١٩٢٩، قد اخذ يؤيد سياسة داخلية ترمي الى اجراء تعديلات هامة في الحياة الاقتصادية لصالح الجماهير عامة والعمال خاصة. ولذلك يلتفت الآن معظم كبار الاغنياء حول الحزب الجمهوري، مع انه يحاول ايضاً جلب الجماهير اليه، وعود خلاصة وانتقاد صارم لسياسة الحزب الديموقراطي. اما الحزب الديموقراطي فقد اصبح في عهد زعيمه الرئيس روزفلت من طلائع التقدم الاجتماعي على وجه العموم - ان



الرئيس روزفلت

التي ملكت الزوج، عارض الحزب الديموقراطي فكرة تحريرهم. فاعلنت الحزب الجمهوري - الذي كان اكثر عدد مؤيديه يقطن في الشمال - الحزب على الجنوب. فانضم الكثيرون من الديموقراطيين في الشمال الى الحزب الجمهوري لتأييدهم حركة تحرير الزوج. ولكن منذ ذلك الحين تغيرت شؤون كثيرة في الولايات المتحدة.



المستر وندل ويلكي مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة

الحين تغيرات وتطورات جمّة حتى استقرت آراء الجماهير في منتصف القرن التاسع عشر وانقسمت الى قسمين او حزبين رئيسيين، لم تزل تطرأ عليها تغيرات وتطورات طفيفة حتى هذا اليوم.

وكان السبب في انقسام الجمهور الاميركي الى حزبين متناقضين مسألة تحرير العبيد الزوج. فلما كان معظم أعضاء الحزب الديموقراطي يقطن للناطق الجنوبية

الحزب الديموقراطي والحزب الجمهوري في الولايات المتحدة

وهي تشبه بحالتها هذه حالة العمال في انكلترا حتى نهاية القرن الماضي، حيث اعطى العمال الانكليز اصواتهم في الانتخابات البرلمانية لحزب المحافظين او لحزب الاحرار. ولم يكن حينئذ حزب سياسي ثالث في انكلترا اي حزب العمال كما هي الحال الآن. نعم يوجد في الولايات المتحدة ايضاً حزب اشتراكي، رشح زعيمه نورمان توماس لرئاسة الدولة في الانتخابات السابقة، ولكن عدد مؤيدي هذا الحزب ضئيل جداً، وظهور هذا الحزب في الديدان هذه المرة لا يزال امراً مشكوكاً فيه.

يبدأ تاريخ الاحزاب الحديثة في الولايات المتحدة في سنة ١٧٨٧ اي بعد اعلان استقلال الولايات (١٧٧٦) بدة قصيرة. وقد طرأت عليها منذ ذلك

تستعد الولايات المتحدة لمعركة انتخابات شديدة في شهر تشرين الثاني المقبل، حين يسمى كل من حزبيها السياسيين الى انتصار مرشحه لرئاسة الدولة. وجميع الدلائل حتى الآن تدل على انه ليس من حزب آخرينوى خوض غمار هذه المعركة الى جانب هذين الحزبين للتعرف بها في الولايات المتحدة. منذ احيال: وتنفى بها الحزب الديموقراطي والحزب الجمهوري. فما هو الفرق بين هذين الحزبين؟

لا يوجد فرق اساسي بينهما من حيث تركيبها الاجتماعي. ففي كلا الحزبين يوجد اغنياء وفقراء وتجار وعمال الخ. هذا لان حركة العمال العظيمة، المنظمة في الولايات المتحدة، لم تستقل باكثريتها الساحقة بعد برنامج سياسي خاص.

قصة الاسبوع

الحرب في القطب الشمالي أيضاً

(للكاتب الفرنسي م. كونستانطين فير)

— اسمها ماغدا — قال أوتو — وسافرت بها فور رجوعي لمانيا. — اى في شهر تموز القبل.... واظنك تقبل ان تكون شبيبي.

هز لوران رأسه وتهد.

لقد ترك هو أيضاً من هي اعر مخلوق لديه. ولكنه لم يكن يعرف كم سيطول الامد حتى يتاح له الزواج بها. مر شهر على هذين الشابين — احدهما فرنسي والثاني الماني، — وهما في جزائر شيبيرغ الواقعة في القطب الشمالي، اى في وحش وارهب موقع في العالم. ان لجنة علمية اتدبتها لدراسة ظواهر مغناطيسية معينة للكسرة الارضية في هذا المكان النائي. وفي اوائل آب أنزلتها باخرة زروجية، أعدت خصيصاً لهذا الغرض، في خليج ماغلدا الواقع على الدرجة ٧٩ شمالية. اقام الشبان كوخاً ورتبا حوله اوائلها، وكانا يعيشان سوية في جو من الوفاق والود.

جاء الشتاء سابقاً لوانه هذا العام. في منتصف آب بدأت ترى اكوام من الجليد هابطة نحو الجنوب بحركة دائمة. ولم تتم اكوام الجليد هذه ان سدت الطريق الى الخليج باسرع مما كان في استطاعتها توقعه. تساقطت الثلوج بكثرة فكثت الاصوات كأثر رداء من القطن يغطيها، وسكنت الطيور واضطرت الى الرحيل. الى جانب ذلك بدت طلوع الدببة البيضاء.

مضى اسبوعان على الشابين منذ انقطعت صلاتهما بالعالم بتأثراً نظراً لتعطل آلة الاذاعة لديها. فلم يشبها ذلك عن واجباتها وكان أوتو ذو الاصابع الخادقة منهمكاً في اعداد منطاد، بينما لوران كان يعد الاوائل اللازمة لدراسة انوار الفجر الاولى والظواهر المغناطيسية في القطب الشمالي. ذات يوم خرج لوران من الكوخ لاطعام الكلاب. كانت هذه اثني عشر كلباً من كلاب لابلاند امتازت بالذكاء والاخلاص التام. وكان الشبان يحبون هذه الكلاب التي رافقتها بسرور في جولاتها في صقيع الشمال الرائع الملبس معاً. لم يكن لوران ليؤمن قط بالحدس الا انه كان يشعر منذ ايام بانقباض في

بنفسه. كان ذلك في الثالث من شهر ايلول. اجال لوران نظره فياحوله وهو يفكر في انه بعد ثلاثة اسابيع سيئديء الليل القطبي الطويل، وعندئذ سيدو الصبح القطبي بكل ما فيه من روعة وجمال. عاد لوران الى الكوخ بخطوات بطيئة واذا بأوتو يخرج لملاقاته وهو يصيح صيحة للمتصر.

— لقد اجريت جميع التصليلات اللازمة، وبعد قليل ستعود آلة الاذاعة الى العمل كما يجب.

— حسناً جداً — قال لوران — هيا نحتفل بهذا الحادث العظيم بشرب زجاجة من الشمبانيا.

قال هذا وذهب الى صندوق المؤونة وجعل يفتش حتى عثر على زجاجة ذات فوهة فضية فوضهها خارج الكوخ فوق الثلج، بينما أوتو كان مكباً على انهاء التصليل. بعد خمس دقائق كانت كؤوس الشمبانيا تمتلئ وآلة الاذاعة معدة للابتداء بالعمل.

— آنته — قال أوتو — الآن تبتدي الاذاعة.

بعد قليل سمع صوت اللذيع البعيد، وكان الاثنان واقفين امام الآلة مرهفي الاذان وكأسا الشمبانيا في ايديهما. لم يفهما جيداً ماسمعاه باديء ذي بدء، ولكنها بعد ان استوعبا الكلمات في فكرهما اتضحت لها الحقيقة الفظيعة. نظر كل الى رفيقه برهة قصيرة، ثم وضع لوران الكأس على السائدة اذ لم يصدق يقوى على تقريرها من شفثته. اما أوتو فابقى كأسه في يده المرتعدة.

على حين غرة تهلل وجه أوتو ورفع كأسه وقال:

— لنشرب نخب الحرب!...

— الحرب البهيجة الرائعة، اليس كذلك؟ — قال لوران بمرارة ثم زاد: — ما العمل الآن؟

— ولكنك ضابط في الجيش الاحتياطي — قال أوتو.

— صحيح. ولكن لا تنسى اننا سبق سجنين هنا الى ان يدوب الجليد اى اننا سنجبر على الإقامة هنا لا اقل من عشرة اشهر الى ان يأتي من يفك اسرنا.

— حسناً — قال أوتو — ولكن احبنا تتحاريان الآن اليس كذلك؟ كلانا ضابط احتياطي، وبالتالي فنحن عدوان.

— يصعب علي التسليم بهذه الفكرة، اجاب لوران. لقد صكنا ببيدين عن ضجيج العالم ولغظه فلماذا عادت آلة الاذاعة الى العمل حاملة لنا هذا الخبر المزعز؟

— عزن ام لا، فالواقع ان الحرب قد نشبت وكلانا نمصرف ذلك. كلانا ضابط فنحن اذن عدوان، وليس من الممكن ان نستطيع احدهما اللحاق برفقه. ولكننا نستطيع ان نتحارب هنا.

وجم لوران برهة. نظر الى أوتو فتبين له ان تغييراً عظيماً قد طرأ على هذا الشاب الالماني. ان رجل العلم هذا كان يبدو كأنه تجرد عن ثيابه، ثياب الرجل المثقف، وعاد التهمقري آلاف السنين فجأة. لم يعد هو « البروفسور أوتو ميلر » بل حل محله الرجل الكسوني الطبوع على حب القتال. لقد عاد الى عبادة الاحتماء، الى عبادة آلة الحرب الالماني القديم.

— اظنك تريد للزاح — قال لوران.

— انك غطىء — اجاب أوتو — ليس من مجال للزاح في ساعة كهذه ومساءلة كهذه... اننا ضابطان وعدوان ومن واجبتنا ان نتحارب.

— ولكنك نسيت امرأ واحداً وهو ان الارض التي نحن عليها تابعة للنروج، وهذه الدولة اعلنت انها حيادية. ولعل لا يفر عن بالنا اننا ارسلنا الى هنا لغاية علمية، واننا نثابرتنا على العمل بهدوء نقوم ايضاً بواجب خدمة بلادنا.

— اني افضل للمحاربة على ذلك — قال أوتو.

في القد عاد الاثنان الى الانكباب على العمل ولكن اعصابهما كانت متوترة للغاية. لقد اتفقا على ان كلا منهما يستمع لاجار محطات اذاعة محايدة: روما، اوسلو او ستوكهولم. وكانا يعملان بموجب هذا الاتفاق لدى وجودهما سوية. ولكن عندما كان يخرج الفرنسي كان رفيقه الالماني يسرع للاتصال بمحطة برلين او ستوتغارت، واذا ما خرج هذا الاخير، عكف لوران على سماع راديو

باريس اولندن بانفاس متقطعة. ومنذ ذلك الحين انتصب حاجز بين هذين الشخصين. اجل ان كليهما كرس جهوده للغاية العلمية التي انتدب اليها؛ انها كانتا يتناولان الطعام سوية ويقسمان العمل بالتساوي، ولكنها انقطعا عن التزء سوية، وعن عقد السامرات الودية بينهما كما كانا يفعلان في السابق.

انتاب لوران حزن عميق ملاه جوائح نفسه. انه احب بلاده جداً وكان شديد القلق لمصيرها. الى جانب ذلك كانت حالة أوتو النفسية تسبب له حزناً كبيراً. كان هذا الشاب الالماني رفيق لطيف غلص حلو المعشر. وكان الشهر الاول الذي قضاه سوية في هذه الوحدة قد قرب بين الشابين، ثم جاء العلم فوثق عرى المودة وقواهما. وفوق هذا وذاك كانت كلاهما خاطباً، وطيف الفتاتين الحظيتين ماغدا البافارية وسيمون الباريزية، لم يكن يفارق الشابين فيؤنسها في جلأتهما. وكانت صور الحظيتين والتذكارات الصغيرة التي قدمتها لهما ساعة الرجل، تجلب السورور لنفسيهما وتخفف من صعوبة هذه الرحلة العلمية.

لو كنا الآن في اوطاننا — هجس لوران — لكان كل منا الآن على رأس فصيلة دون شك.

كان لوران يحاول ان يرى في الحرب ضرورة فظيعة مؤلمة. ولكن موقف أوتو من الحرب كان واضحاً غاية الوضوح. انه كان يرى في الحرب صراعا « رائماً بهيجاً » ومكافأة علوية لابناء امة تطمح الى العراك والقتال.

دامت هذه الحال عشرة ايام، وفي اليوم الحادى عشر ضاق أوتو ذرعاً فخاطب رفيقه قائلاً:

— يصعب علي جداً ان ابقى برقتك.

— اذن ما العمل؟ — اظن انه ليس من الصعب الوصول الى لوفنريان.

كانت لوفنريان هذه بلد المناجم الوحيدة في شيبيرغ تقع على بعد مئات من الكيلومترات نحو الجنوب. نعم من الممكن الوصول الى هذا البلد، ولكن دون ذلك اجتياز صحراء اينلانديس الجليدية على شقوقها واكوام جليدها، وصخورها النائية العالية، واجتياز الخلبان الملتوية ايضاً.

اغضض لوران عينيه لحظة وتغيل امامه هذه الاخطار الهائلة. ثم قال:

— ما رأيك اذن؟ — ان رأيي بسيط جداً: اني مسافر غداً لوفنريان.

قال أوتو ذلك ومد يده الى رفيقه الفرنسي. ابقى هذا يد ذاك في يده لحظة: انه لم يعض أوتو في تلك اللحظة. لقد اراد منعه عن السفر ولكنه عرف ان محاولاته ستذهب سدى...

(البقية تأتي) ترجمها بتصرف ت. ش.



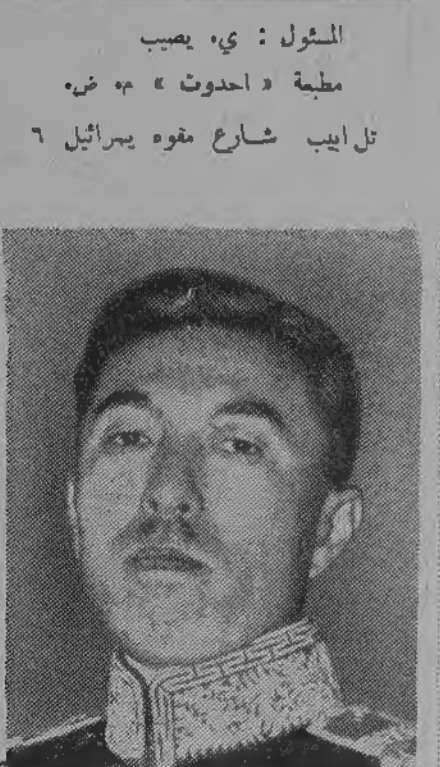
عامل انكازرى في صناعة السلاح تحت مطر من الغارات النارية وهو يلبس ثياباً من الاسبت

اسيان العالم

٦ - تشرتشيل

يصفح خارطة الكرة الارضية عله يثر فيها على مكان تدور فيه رحى الحرب، فوجد ذلك السكان في كوبا حيث التجمعت جنود الاسبان بالكوبيين الثائرين. لم يهدأ وينستون تشرتشيل حتى انفلج بالالتحاق بالجيش الاسباني، فاجر الى كوبا. ولكن الحرب هناك لم تكن جديدة بهذا الاسم، ولذا عاد تشرتشيل الى بلاده. بشيء لطيف جداً من التجارب الحربية وبعض الشهرة. بعد ذلك انتقل وينستون تشرتشيل مع فرقته الى الهند، وكان البحر هائجاً لما تزلوا من باخترهم الى الزوارق التي اقلتهم الى الرصيف. ولما دنا زورقه الى الرصيف مد تشرتشيل يده وقبض على حلقة حديدية فيه، فبهط الزورق فجأة بعد ان كانت موجة قد رفعتة ففترت الحلقة ذراعه اليمنى من كفه ترة شديدة، لم يبال بها في حينها، ولكنها كانت سبباً في اخلاخ ذراعه مرات عديدة فيما بعد. حتى انه ذكر في مذكراته انه وقف مرة في البرلمان خطيباً فاني بذراعه اليمنى بحركة حماسية شعر معها ان ذراعه تكاد تنخلع؛ ثم زاد مازحاً: ترى ما كان اعظم دهشة النواب لو رأوا خطيبهم يرتقي فجأة على الارض محاولاً بصورة غريزية التقاط ذراعه التي احس بانها سقطت عن كفه!

(للبحث صلة)



مكونوبه رئيس الحكومة اليابانية الجديدة

ولد وينستون سبنسر تشرتشيل - او كما يدعوه النازيون البولودوغ البريطاني وعدو المانيا رقم ١ - سنة ١٨٧٤، لايه اللورد راندولف تشرتشيل وامه الاميركية. وحياة هذا الرجل الفسذ تدلنا على نشاط عظيم، واندفاع شديد، وعزم اكيد، ونظر سديد، وعقل راجح، وصراحة متناهية، وحب جم للحقيقة، انصف بها هذا الرجل ونال بواسطتها درجة ممتازة في ميدان العسكرية والصحافة، والآداب، والسياسة.

ومن غرائب الامور ان هذا الرجل القذ لم يظهر في سني دراسته اى تفوق بل بالعكس كان ضعيفاً في مواد كثيرة ولا سيما الحساب. ولكنه كان يكثر من مطالعة الكتب، وقد قال مرة: « اني لم ارجب ولم استطع ان ادرس موضوعاً الا اذا غلقت عيني او خيالي او شغني ».

واخيراً وجد ما تملك عقله وشغفه وخياله في مدرسة ساندهورست العسكرية حيث فرغ للتمريبات والرياضة وركب الخيل وانكب على مطالعة الكتب التي تبحث في خطط الحرب والنظريات الحربية وطرق الهجوم والدفاع. في ذلك الحين ايضاً بدت منه بوادر انتصاره للحريات، ف شعر كل من عاشره انه سيصبح احد ابطال الحرية الصناديد الذين لا يوبى لهم جانب ولا تنق لهم عزيمة.

وفي سنة ١٨٩٤ حاز وينستون تشرتشيل على شهادة ممتازة وتعين سنة ١٨٩٥ ضابطاً في فرقة الفرسان الرابعة. ولكن ذلك المهذ كان عهد خير وسلم وطمانينة لم يعلم احد في انكلترا معسه بامكان اشتباك بريطانيا في حرب شديدة وكب بالحري في حرب اوروية. ولذلك كانت حياة الرجال العسكريين في ذلك الوقت حياة مظاهر واستعراضات وتمازين ومناورات. فما عثم وينستون تشرتشيل، هذا الضابط الشاب للطبوع على حب العمل وصرف النشاط في امور جديدة، ان سئم الحياة العسكرية السلمية هذه، فاخذ



رجال الحكومة الروسية مجتمعون في احدى قاعات الكرمل. ويرى ستالين جالاً في المعدل الثاني من اليمين